

لسان العرب

(فطر) فطَرَ الشيءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا فانْفَطَرَ وفطَّرَه شقه وتَفَطَّرَ الشيءُ تشقق والفَطَرُ الشق وجمعه فُطُور وفي التنزيل العزيز هل ترى من فُطُورٍ وأنشد ثعلب شَقَقَتِ القلبَ ثم ذَرَرَتْ فيه هوائَ فَلَائِمَ فالتَأَمَ الفُطُورُ وأصل الفَطَرُ الشق ومنه قوله تعالى إذا السماء انْفَطَرَتْ أَي انشقت وفي الحديث قام رسول الله ﷺ حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أَي انشقتا يقال تَفَطَّرَتْ بمعنى منه أُخِذَ فِطْرُ الصائم لأنه يفتح فاه ابن سيده تَفَطَّرَ الشيءُ وفَطَرَ وانْفَطَرَ وفي التنزيل العزيز السماء مُنْفَطِرٌ به ذَكَرَ على النسب كما قالوا دجاجة مُعْضِلٌ وسيف فُطَار فيه صدوع وشقوق قال عنتره وسيفي كالعَقِيقَةِ وهو كِمْعِي سِلَاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطَارا ابن الأعرابي الفُطَارِيُّ من الرجال الفَدَمُ الذي لا خير عنده ولا شر مأخوذ من السيف الفُطَارُ الذي لا يَقْطَعُ وفَطَرَ نابُ البعير يَفْطُرُ فَطْرًا شَقٌّ وطلع فهو بعير فاطر وقول هميان آمُلُ أن يَحْمِلَنِي أَمِيرِي على عَلاَةٍ لَأَمَةِ الفُطُورِ يجوز أن يكون الفُطُور فيه الشُّقُوقُ أَي أَنَهَا مُلْتَئِمَةٌ ما تباين من غيرها فلم يَلْتَئِمَ وقيل معناه شديدة عند فُطُورِ نابها مَوَثَّقَةٌ وفَطَرَ الناقة .

(* قوله « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب عن الفراء وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس) والشاة يَفْطُرُهَا فَطْرًا حلبها بأطراف أصابعه وقيل هو أن يحلبها كما تَعْقِدُ ثلاثين بالإبهامين والسبابتين الجوهرى الفَطَرُ حلب الناقة بالسبابة والإبهام والفَطَرُ القليل من اللبن حين يُحْلَبُ التهذيب والفَطَرُ شيء قليل من اللبن يحلب ساعتئذٍ تقول ما حلبنا إلا فُطْرًا قال المرَّار عاقرٌ لم يُحْتَلَبْ منها فُطْرٌ أبو عمرو الفَطِيرُ اللبن ساعة يحلب والفَطَرُ المَذْيُ شُبَّهَ بالفَطَرِ في الحلب يقال فَطَرَتْ الناقة أَفْطُرُهَا فَطْرًا وهو الحلب بأطراف الأصابع ابن سيده الفَطَرُ المذي شبه بالحَلَبِ لأنه لا يكون إلا بأطراف الأصابع فلا يخرج اللبن إلا قليلًا وكذلك المذي يخرج قليلًا وليس المنى كذلك وقيل الفَطَرُ مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أَي سالتا وقيل سمي فَطْرًا لأنه شَبَّهَ بفَطَرِ ناب البعير لأنه يقال فَطَرَ نابُهُ طلع فشَبَّهَ طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك وسئل عمر B عن المذي فقال ذلك الفَطَرُ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ورواه ابن شميل ذلك الفَطَرُ بضم الفاء قال ابن الأثير يروى بالفتح والضم فالفتح من مصدر فَطَرَ نابُ البعير فَطْرًا إذا شَقَّ اللحم وطلع فشَبَّهَ به خروج المذي في قلته أو هو مصدر فَطَرَتْ الناقة أَفْطُرُهَا إذا حلبتها بأطراف

الأصابع وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلامة الضرع وفطر نابؤه إذا
بزل قال الشاعر حتى نهى رائضه عن فربه أن ياب عاس شاقئ عن فطره
وانفطر الثوب إذا انشق وكذلك تفطر وتفطر الأرض بالنبات إذا تصدعت وفي
حديث عبد الملك كيف تحلبها ممرأاً أم فطرأ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام
والفطر ما تفطر من النبات والفطر أيضاً جنس من الكمء أبيض عظام لأن الأرض
تذفطر عنه واحده فطرة والفطر العنب إذا بدت رؤوسه لأن القضيان تتفطر
والتفطير أول نبات الرسومي ونظيره التعاشب والتعاجيب وتباشير الصبح
ولا واحد لشيء من هذه الأربعة والتفطير والتفطير بفتح تخرج في وجه الغلام
والجارية قال تفطير الجنون بوجه سلامي قديماً لا تفطير الشباب واحدها نفطور
وفطر أصابعه فطرأ غمزها وفطر الخلق يفطرونهم خلقهم وبدأهم والفطرة
الابتداء والاختراع وفي التنزيل العزيز الحمد فاطر السموات والأرض قال ابن عباس
بئر في يختصمان عرابياً ثاني أ حتى رضوا وال السموات فطر فاط ما دري أ كنت ما هما B
فقال أحدهما أنا فطر تها أي أنا ابتدأت حفرها وذكر أبو العباس أنه سمع ابن
الأعرابي يقول أنا أول من فطر هذا أي ابتدأه والفطرة بالكسر الخلقة أنشد
ثعلب هوّن عليك فقد نال الغنى رجل في فطرة الكلاب لا بالدّين والحساب
والفطرة ما فطر الخلق من المعرفة به وقد فطره يفطرونه بالضم
فطرأ أي خلقه الفراء في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق قال نصبه على الفعل وقال أبو الهيثم الفطرة الخلقة التي يخلق عليها
المولود في بطن أمه قال وقوله تعالى الذي فطرني فإنه سيهدين أي خلقتني وكذلك
قوله تعالى وما لي لا أعبد الذي فطرني قال وقول النبي A كل مولود يولد على
الفطرة يعني الخلقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة فإذا
ولدته يهوديان هوّدها في حكم الدنيا أو نصرانيان نصرّاه في الحكم أو
مجوسيان مجّسّاه في الحكم وكان حكمه حكم أبويه حتى يعبد ربه عنه لسانه فإن
مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها فهذه فطرة المولود
قال وفطرة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا
الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفطرة للدين والدليل على ذلك حديث
البراء بن عازب B عن النبي A أنه علم رجلاً أن يقول إذا نام وقال فإنك إن
مُت من ليلتك مُت على الفطرة قال وقوله فأقيم وجهك للدين حنيفاً فطرة
التي فطر الناس عليها فهذه فطرة فطر عليها المؤمن قال وقيل فطر كل
إنسان على معرفته بأن الله رب كل شيء وخالقه والله أعلم قال وقد يقال كل مولود

يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أُخْرِجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ بَلْغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّ النَّبِيَّ A سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُولَدُونَ عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَهْتَدِيَ دِينَهُ أَوْ يَنْتَهِىَ وَلَا وَرَثَتَهُمَا وَلَا وَرَثَتَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُمَا كَافِرَانِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ غَيْبًا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مَعْنَى قَوْلِهِ الْحَدِيثُ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ سَقَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ A كُلُّ مُولودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ A قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنْ بَعْدُ قَالَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ مُولودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ خَيْرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ A عَنْ قِضَاءِ سَبْقٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْلُودِ وَكِتَابِ كِتَابَةِ الْمَلَكِ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ وَالنَّسْخُ لَا يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا النُّسخُ فِي الْأَحْكَامِ قَالَ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْدَلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ B عَنْ النَّبِيِّ A كُلُّ مُولودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ « الْحَدِيثُ » ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ مَا حَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ. قَالَ إِسْحَقُ وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ A عَلَى مَا فَسَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ فِطْرَةَ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ لَا تَبْدِيلَ يَقُولُ لَتَلْكَ الْخَلْقَةُ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا إِمَّا لِحُجَّةٍ أَوْ لِنَارٍ حِينَ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةٌ هِيَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ لِلْحُجَّةِ وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ فَيَقُولُ كُلُّ مُولودٍ يُولَدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ أَلَا تَرَى غُلَامَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ A طَبَعَهُ الْيَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ أَبْوَيْنِ مُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُلُقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ لَهَا وَلَمْ يُعْلَمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ فَأَرَاهُ أَنَّ تِلْكَ الْآيَةَ لِيَزِدَّادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ قَالَ وَقَوْلُهُ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ يَقُولُ بِالْأَبْوَيْنِ يُبَدِّلُ لَكُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا يَقُولُ إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاحْكُمُوا لِدَوْلِهِمَا بِحُكْمِ الْأَبْوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ وَإِنْ كَانَ كَافِرَيْنِ فَاحْكُمُوا لِدَوْلِهِمَا بِحُكْمِ الْكُفْرِ (* كَذَا بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ) أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ وَأَمَّا خُلُقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ لَهَا فَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةً فِي قَتْلِ صَبِيانِ الْمُشْرِكِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ عَلِمَتْ مِنْ صَبِيانِهِمَا مَا عِلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَاقْتُلَاهُمْ ؟ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْخَضِرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ لَمَّا خَصَّهُ اللَّهُ بِمَا خَصَّ بِهِ كَمَا خَصَّ بِهِ بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدَارِ وَكَانَ مُذَكَّرًا فِي

الظاهر فَعَلَّامَهُ ا □ علم الباطن فَحَكَمَ بإرادة الله تعالى في ذلك قال أَبو منصور وكذلك أَطفال قوم نوح عليه السلام الذين دعا على آبائهم وعليهم بالفِرَقِ. إنما الدعاء عليهم بذلك وهم أَطفال لأن ا □ D أعلمه أَنهم لا يؤمنون حيث قال له لن يُؤْمِنَ من قومك إلا من آمن فَأَعْلَمَهُ أَنهم فُطِرُوا على الكفر قال أَبو منصور والذي قاله إِسْحَقُ هو القول الصحيح الذي دَلَّ عليه الكتابُ ثم السَّنَدَةُ وقال أَبو إِسْحَقُ في قول ا □ D فِطْرَةَ ا □ التي فُطِرَ الناس عليها منصوب بمعنى اتَّبَعَ فِطْرَةَ ا □ لأن معنى قوله فَأَقِمَّ وجهَكَ اتَّبَعَ الدينَ الْقَدِيمَ اتَّبَعَ فِطْرَةَ ا □ أَي خَلَقَهُ ا □ التي خَلَقَ عليها البشر قال وقول النبي A كُلُّ مَوْلِدٍ يُوَلَّدُ على الفِطْرَةِ معناه أَن ا □ فُطِرَ الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث إن ا □ أَخْرَجَ من صلب آدم ذريته كَالذَّرِّ وَأَشْهَدَهُمْ على أَنفسهم بِأَنه خَالِقُهُمْ وهو قوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بني آدم إلى قوله قالوا بَلَى شَهِدْنَا قال وكلُّ مَوْلِدٍ هو من تلك الذريَّةِ التي شَهِدَتْ بِأَن ا □ خَالِقُهَا فمعنى فِطْرَةَ ا □ أَي دينَ ا □ التي فُطِرَ الناس عليها قال الأزهري والقول ما قال إِسْحَقُ ابن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث قال والصحيح في قوله فِطْرَةَ ا □ التي فُطِرَ الناس عليها اعلَامُ فِطْرَةِ ا □ التي فُطِرَ الناس عليها من الشقاء والسعادة والدليل على ذلك قوله تعالى لا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ ا □ أَي لا تبديل لما خَلَقَهُمْ له من جنة أو نار والفِطْرَةُ ابتداء الخلقة ههنا كما قال إِسْحَقُ ابن الأثير في قوله كُلُّ مَوْلِدٍ يُوَلَّدُ على الفِطْرَةِ قال الفِطْرُ الابتداء والاختراع والفِطْرَةُ منه الحالة كَالجِلَاسَةِ والرَّكْبَةِ والمعنى أَنه يُوَلَّدُ على نوع من الْجَبِلَّةِ وَالطَّبَّاعِ الْمُتَدَهِّيَّةِ لقبول الدِّينِ فلو تُرِكَ عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها وإنما يَعْدِلُ عنه من يَعْدِلُ لآفة من آفات البشر والتقليد ثم بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفِطْرَةِ السليمة وقيل معناه كُلُّ مَوْلِدٍ يُوَلَّدُ على معرفة ا □ تعالى والإقرار به فلا تَجِدُ أَحَدًا إلا وهو يُقِرُّ بِأَن له صانعًا وإن سَمَّاهُ بغير اسمه ولو عَبَدَ معه غيره وتكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث وفي حديث حذيفة على غير فِطْرَةِ محمد أَرَادَ دين الإسلام الذي هو منسوب إليه وفي الحديث عَشْرٌ من الفِطْرَةِ أَي من السُّنَنِ يعني سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم الصلاة والسلام التي أُمِرْنَا أَن نَقْتَدِيَ بهم فيها وفي حديث علي B وَجَدْتُ القلوب على فِطَرَاتِهَا أَي على خَلَقِهَا جمع فِطَرٍ وفِطْرٍ جمع فِطْرَةٍ وهي جمع فِطْرَةٍ ككسرة وكسرات بفتح طاء الجميع يقال فِطَرَاتٍ وفِطَرَاتٍ وفِطَرَاتٍ ابن سيده وفِطَرُ الشيء أَنشأه وفِطَرُ الشيء بدأه وفِطَرْتُ إصبع فلان أَي ضربتها فانْفِطَرَتْ دُمًا والفِطَرُ للصائم والاسم الفِطْرُ والفِطْرُ نقيض الصوم وقد أَفْطَرَ وفِطَرَ وأفْطَرَهُ وفِطَّرَهُ تَفْطِيرًا قال سيبويه

فَطَرَتْه فَأَفْطَرَه نادر ورجل فِطْرُ والفِطْرُ القوم المُفْطِرُونَ وقو فِطْرُ وصف
بالمصدر ومُفْطِرُ من قوم مَفَاطِير عن سيبويه مثل مُوسِرٍ ومَياسِر قال أَبو الحسن إنما
ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف
والتاء في المؤنث والفَطْأُور ما يُفْطَرُ عليه وكذلك الفَطْأُورِيَّ كَأَنه منسوب إليه وفي
الحديث إذا أَقْبَلَ الليل وأَدْبَرَ النهار فقد أَفْطَرَه الصائم أَي دخل في وقت الفِطْرِ
وحانَ له أَن يُفْطِرَ وقيل معناه أَنه قد صار في حكم المُفْطِرِينَ وإن لم يأكل ولم
يشرب ومنه الحديث أَفْطَرَه الحاجمُ والمحجومُ أَي تَعَرَّضَا للإفطارِ وقيل حان لهما أَن
يُفْطِرَا وقيل هو على جهة التغليب لهما والدعاء عليهما وفَطَرَتِ المرأةُ العجينةَ
حتى استبان فيه الفُطْرُ والفَطِيرُ خلافُ الخَمِيرِ وهو العجين الذي لم يختمر وفَطَرَتُ
العجينةَ أَفْطَرَه فَطَرًا إذا أَعجلته عن إدراكه تقول عندي خُبْزٌ خَمِيرٌ وخَيْسٌ
فَطِيرٌ أَي طَرِيٌّ وفي حديث معاوية ماء نَمِيرٌ وخَيْسٌ فَطِيرٌ أَي طَرِيٌّ قَرِيبٌ
حَدِيثُ الْعَمَلِ ويقال فَطَرَتُ الصائمَ فَأَفْطَرَه ومثله بَشَّرَتُهُ فَأَبْشَرَه وفي
الحديث أَفْطَرَ الحاجمُ والمَحْجُومُ وفَطَرَ العجينةَ يَفْطَرُهُ وَيَفْطَرُهُ فهو فَطِيرٌ إذا
اختبزه من ساعته ولم يُخَمَّرْهُ والجمع فَطَرَى مَقْصُورَةُ الْكَسَائِي خَمَرَتُ العجين
وفَطَرَتْه بغير أَلِفٍ وَخُبْزٌ فَطِيرٌ وَخُبْزَةٌ فَطِيرٌ كلاهما بغير هاء عن اللحياني وكذلك
الطين وكل ما أُعْجِلَ عن إدراكه فَطِيرَ اللَّيْثُ فَطَرَتُ العجينةَ والطين وهو أَن
تَعْجِنَهُ ثم تَخْتَبِزُهُ من ساعته وإذا تركته لِيَخْتَمِرَ فقد خَمَّرَتْه واسمه
الفَطِيرُ وكل شيءٍ أَعجلته عن إدراكه فهو فَطِيرٌ يقال إِيَّايَ والرأْيَ الفَطِيرَ ومنه
قولهم شَرَّ الرأْيِ الفَطِيرُ وفَطَرَه جِلْدَهُ فهو فَطِيرٌ وَأَفْطَرَه لم يُرْوِه من
دِباغٍ عن ابن الأعرابي ويقال قد أَفْطَرَتَ جِلْدَكَ إذا لم تُرْوِه من الدباغ والفَطِيرُ
من السَّيَاطِرِ الْمُخَرَّمِ الذي لم يُجَدِّدْ دِباغُهُ وفِطْرُ من أَسمائهم مُخَدِّثٌ وهو
فِطْرُ بن خليفة